خاص . وبقيت لفقدها ملهفا ولكن لات حين مناص . فلو
عادت تلك الليلة لاحييت ميت الاحيا . ولوهبت بقدره
بين الاقوام والاحيا . فيالله ما اعجل ما انقضت تلك الليلة
بالوصال . فلقد قنعت اليوم منها ان كنت انام بالخيال .

شعر

عودي علي ولو كلمح الناظر . ليعود لي زمن الشباب الناضر
كل الليالي الماضيات خلاعة . تفدي نعيمك يا ليالي حاجر
ما كنت في اللذات الا خلسة . سمحت بها الايام سمحة غادر
آها على ايام نجد انها . ايام افراح وعصر بشائر
ما كنت اقنع بالتواصل منهم . واليوم اقنع بالخيال الزائر

فلقد اضحى البعاد بديلا من التلاقي . وشؤون الجفون
تفيض من الاماقي . حتى بدلنا بالنعيم جحيما . وبالخضر
هشيما . وبالعيان غيابا . وبالعذوبة عذابا . وبالوصال
بعادا . وبالعناق عنادا . وبالكسب خسرانا وتغبينا
وبالكوثر العذب زقوما وغسلينا . شعر

اضحى التنائي بديلا من تدانينا . وناب عن طيب لقيانا تجافينا
بنتم وبنا فما ابتلت جوانحنا . شوقا اليكم ولا جفت مآقينا

يكاد

يكاد حين تناجيكم ضمائرنا . يقضي علينا الاسى لولا تأسينا
حالت لفقدكم ايامنا فغدت . سودا وكانت بكم بيضا ليالينا
ليسق عهدكم عهد السرور فما . كنتم لارواحنا الا رياحينا
ان الزمان الذي قد كان يضحكنا . انسا بقربكم قد عاد يبكينا
غيظ العدا من تساقينا الهوى فدعوا . بان نغص فقال الدهر آمينا
فانحل ما كان معقودا بانفسنا . وانبت ما كان موصولا بايدينا
لا تحسبوا نأيكم عنا يغيرنا . اذ طالما غير النأي المحبينا
والله ما طلبت ارواحنا بدلا . منكم ولا انصرفت عنكم امانينا
فيا نسيم الصبا بلغ تحيتنا . من لو على البعد حيا كان يحيينا
لسنا نسميك اجلالا وتكرمة . وقدرك المعتلي عن ذاك يكفينا
يا جنة الخلد بدلنا بسلسلها . والكوثر العذب زقوما وغسلينا
يا صرخة البين كم فتت من كبد . ويا منادي شتات كم تنادينا
ويا غرابا ببعد الدار تخبرنا . فقدت الفك كم بالبين تبغينا

فبالله ما كان احلا قربه ووصاله . وما اسرع نأيه وارتحاله
فصرت بعد اجرد الهم للهم . ولا اجيب العذال بغير الصمم
واصبو الى اجفانه المراض الصحاح . وادخل منها في المضايق
قصدا للانفساح . شعر

Copyright © King Saud University